«فلان نزل له حراسة . . » .

يعنى ذلك تخصيص أحد رجال الأمن للمرافقة ، بالطبع يحتاج الأمر اثنين أو ثلاثة للشخص الواحد إذا كانت الحراسة لمدة أربع وعشرين ساعة ، وهكذا عرف الفرق بين المرافق والحارس المقيم الذى يقف أمام البيت .

ثم ظهرت القوة المكونة من عدة أفراد ويستقلون عربة تسير خلف سيارة المشمول بالحماية ، ويطل أفرادها من النوافذ ليشيروا إلى العربات الأخرى بالابتعاد وعدم الاقتراب ، وأحيانًا يشهرون أسلحتهم ، مما أثار شكوى العديد من الخلق ، فأرسل بعضهم إلى كتاب الأعمدة وأبواب البريد ، لكن . . الأمن . . أمن .

بالطبع خصص لسيادته قوة يتجاوز عددها عشرة أفراد مسلحين ، مدربين بقيادة ضابط برتبة مقدم المفروض أنه يلازمه ويجلس إلى جواره أو فى المقعد الأمامى ، لكنه فاجأ الأجهزة المعنية برفضه الحراسة ، مما دعا رئيس جهاز الأمن السيادى إلى الاتصال به وطلب خطابًا رسميًا موقع منه لأن المعلومات المتوفرة عند الدولة تؤكد استهدافه وبالتالى ثمة مسئولية تقع عليهم ، لم يتأخر سيادته ، إنما بادر إلى إرسال تعهد خطى واضح بعدم قبوله الحراسة . بدا وضعه غريبًا ، إذا يتحرك بدون حارس ، بينما بعض الموظفين العاملين فى مستويات أقل يقف على أبواب مكاتبهم حرس مدجج ، ويرافقهم آخرون ، وأمام بيوتهم ، لم يرفض أحدهم ، بل سعى البعض إلى التوسط لفرض الحراسة عليه ، ومنهم عزب الميدومى الذى بدأ أمره بمرافق يلازمه كظله ويتقدمه إلى الأماكن التى يقصدها حتى أنه يفتح له باب دورة المياه وينظر خلفه ويشد السيفون تحرزًا من وجود